



كلية التربية

قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي

## برنامج لتحسين نوعية حياة أسر الأطفال

### ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير

في التربية "تخصص: صحة نفسية وارشاد نفسي"

إعداد

لطيفة عبد الله الجملي

إشراف

الدكتور / حسام اسماعيل هيبة  
أستاذ الصحة النفسية المساعد  
كلية التربية - جامعة عين شمس

الأستاذة الدكتورة / فيبولييت فؤاد ابراهيم  
أستاذ الصحة النفسية  
كلية التربية - جامعة عين شمس

٢٠١٦/٢٠١٧ م

## أولاً: محتويات الدراسة

الصفحة	الموضوع
١١-١	الفصل الأول مدخل إلى الدراسة وأهميتها
٢	مقدمة
٥	مشكلة الدراسة
٦	أهداف الدراسة
٦	أهمية الدراسة
٨	مصطلحات الدراسة
١١-١٠	حدود الدراسة
٥٤-٥٦	الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة
١٣	تمهيد
١٣	<b>المotor الأول: الإعاقة العقلية</b>
١٤	أولاً: تعريف الإعاقة العقلية
١٤	١- التعريفات الطبية للإعاقة العقلية
١٤	٢- التعريفات الاجتماعية للإعاقة العقلية
١٥	٣- التعريفات التربوية للإعاقة العقلية
١٦	٤- التعريف السيكومترى



٣١	أولاً: ماهية نوعية الحياة
٣٥	ثانياً: أبعاد نوعية الحياة
٤١	ثالثاً: مؤشرات قياس نوعية الحياة
٤٧	رابعاً: معوقات نوعية الحياة
٤٨	خامساً: تأثير ولادة طفل معاق على نوعية الحياة الأسرية
٥١	سادساً: الإرشاد الأسري وال حاجات الإرشادية لتحسين نوعية الحياة لدى اسر المعاقين عقلياً
٧٠-٥٥	<b>الفصل الثالث</b> <b>دراسات سابقة</b>
٥٦	تمهيد
٥٦	أولاً: بحوث ودراسات سابقة تناولت نوعية الحياة الاسرية في علاقتها ببعض المتغيرات .
٦١	ثانياً: بحوث ودراسات سابقة تناولت برامج لتحسين نوعية الحياة الأسرية لآباء وأمهات المعاقين عقلياً .
٦٨	ثالثاً: خلاصة وتعليق.
٧٠	رابعاً: فروض الدراسة.
١١٣-٧١	<b>الفصل الرابع</b> <b>منهج الدراسة وإجراءاتها</b>
٧٢	تمهيد
٧٢	أولاً: منهج الدراسة

٧٢	ثانياً: عينة الدراسة
٧٦	ثالثاً: شروط اختيار عينة الدراسة
٧٧	رابعاً : أدوات الدراسة
٧٧	١- مقياس المستوى الاجتماعي/الاقتصادي/الثقافي:إعداد/محمد بيومي خليل (٢٠٠٢)
٧٨	٢- مقياس نوعية الحياة الأسرية:إعداد سميرة أبو الحسن (٢٠٠٩)
٩٠	٣- برنامج تحسين نوعية حياة أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة
١١٢	خامساً: الأساليب الإحصائية
١١٢	سادساً: خطوات الدراسة
-١١٤ ١٣٢	الفصل الخامس نتائج الدراسة ومناقشتها
١١٥	تمهيد
١١٥	أولاً: النتائج الإحصائية للدراسة ومناقشتها.
١١٥	١- نتائج التحقق من الفرض الاول ومناقشتها
١٢٠	٢- نتائج التحقق من الفرض الثاني ومناقشتها
١٢٧	٣- نتائج التحقق من الفرض الثالث ومناقشتها
١٣١	ثانياً: توصيات وبحوث مقترحة
-١٣٣ ١٤٨	المراجع

١٣٤	أولاً: المراجع العربية.
١٤٣	ثانياً: المراجع الأجنبية.
	الملخصات
	- الملخص باللغة العربية
	- الملخص باللغة الانجليزية

### ثانياً: الجداول

الصفحة	موضوع الجدول	رقم الجدول
٧٣	دلالة الفروق بين متوسطي رتب الأمهات بالمجموعتين التجريبية والضابطة	.١
٧٤	دلالة الفروق بين الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة على متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي التقافي	.٢
٧٥	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأمهات بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد مقياس نوعية الحياة الأسرية	.٣
٨٠	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الأربع الأعلى والأدنى لمقياس نوعية الحياة الأسرية	.٤
٨١	الاتساق الداخلي لعبارات بعد التفاعلات الأسرية (ن = ٣٠)	.٥
٨١	الاتساق الداخلي لعبارات بعد القيام بالأدوار الأسرية (ن = ٣٠)	.٦

٨٢	الاتساق الداخلي لعبارات بعد حل المشاكل والصراعات الأسرية (ن = ٣٠)	٧
٨٢	الاتساق الداخلي لعبارات بعد إشباع الحاجات النفسية (ن = ٣٠)	٨
٨٣	الاتساق الداخلي لعبارات بعد الرضا عن الحياة الأسرية (ن = ٣٠)	٩
٨٣	الاتساق الداخلي لعبارات بعد تحقيق النمو الاجتماعي والشخصي (ن = ٣٠)	١٠
٨٤	الاتساق الداخلي لعبارات بعد الدعم والمساندة الأسرية (ن = ٣٠)	١١
٨٤	الاتساق الداخلي لعبارات بعد السعادة الأسرية (ن = ٣٠)	١٢
٨٥	الاتساق الداخلي لعبارات بعد الممارسات الوالدية (ن = ٣٠)	١٣
٨٥	الاتساق الداخلي لعبارات بعد الجانب المادي وظروف المعيشة (ن = ٣٠)	١٤
٨٦	الاتساق الداخلي لعبارات بعد التوافق الأسري (ن = ٣٠)	١٥
٨٦	الاتساق الداخلي لعبارات بعد نمط الحياة اليومية للأسرة (ن = ٣٠)	١٦

٨٧	الاتساق الداخلي لعبارات بعد التفاعلات الاجتماعية خارج الأسرة (ن = ٣٠)	١٧
٨٧	الاتساق الداخلي لعبارات بعد الدعم والمساندة الخارجية(ن = ٣٠)	١٨
٨٨	معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن = ٣٠)	١٩
٨٩	قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس	٢٠
٩٩	يوضح عدد جلسات البرنامج لتحسين نوعية حياة أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وموضوع الجلسات وأهدافها ومحظى المفاهيم الرئيسية للجلسة وزمن كل جلسة	٢١
١١٥	دلاله الفروق بين متوسطات رتب درجات الأمهات بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لمقياس نوعية الحياة الأسرية	٢٢
١٢١	دلاله الفروق بين درجات الأمهات بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس نوعية الحياة الأسرية	٢٣
١٢٧	دلاله الفروق بين درجات الأمهات بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتبعى لمقياس نوعية الحياة الأسرية	٢٤

### ثالثاً : الأشكال

رقم الشكل	موضوع الشكل	الصفحة
١	الفرق بين متوسطات درجات الأهمات بالمجموعتين التجريبية والصابطة في القياس البعدى لأبعاد مقياس نوعية الحياة الأسرية	١١٨
٢	الفرق بين درجات الأهمات بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى للدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة الأسرية	١٢٣
٣	الفرق بين درجات الأهمات بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتبعى للدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة الأسرية	١٣٠

### رابعاً : الملحق

رقم الملحق	موضوع الملحق	الصفحة
١	أسماء السادة الممكرين على برنامج الدراسة	١٥٠
٢	مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي التفافي	١٥١
٣	الصورة الأولية لمقياس نوعية الحياة الأسرية	١٦٥
٤	الصورة النهائية لمقياس نوعية الحياة الأسرية	١٨٣
٥	جلسات البرنامج لتحسين نوعية حياة أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة	٢٠٢

## الفصل الأول

### مدخل الدراسة

مقدمة

مشكلة الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

مصطلحات الدراسة

حدود الدراسة

## الفصل الأول

### مدخل إلى الدراسة وأهميتها

#### مقدمة

يعد الاهتمام بفئة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم الأطفال المعاقين عقلياً سمة من سمات المجتمعات الحديثة، فالطفل المعاق له من الحقوق والواجبات مثلاً أقرانه من الأطفال العاديين، ولقد ظهرت الحاجة إلى ضرورة الاهتمام بالطفل المعاق عقلياً ومشكلاته في العالم العربي عامه وفي جمهورية مصر العربية خاصة وذلك نتيجة التزايد المضطرب في نسبة الأطفال المعاقين عقلياً في ظل غياب الوعي ومحظوظة الامكانيات المادية والاجتماعية

وتعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية - حيث أنها تتحل المرتبة الأولى في رعاية الطفل، وإكسابه خبراته الحياتية الأولى، والتي قد تساهم في تربية قدراته وأمكاناته واستعداداته الشخصية فيما بعد.

وتحظى دراسة سيكولوجية الأداء الوظيفي وتأثيراتها على نوعية الحياة الأسرية لدى الأبناء، و مختلف جوانب نموهم باهتمام كبير في العالم العربي في الوقت الراهن، حيث أصبح ينظر لهذه الأمور باعتبارها آليات لتوافر المنظومة الأسرية أكثر من كونها خصائص مميزة لأفرادها، وتعد نوعية الحياة الأسرية ومدى جودتها، أو اختلالها من أهم محددات الصحة النفسية أو نشأة الاضطراب والمشاكل لدى الأبناء.

فإدراك أهمية الأسرة عامة والوالدين بصفة خاصة يعد من الخدمات المقدمة لتطوير جديد نسبياً في مجال الإرشاد النفسي حيث كان التركيز قائماً في تقديم الخدمات التربوية والتعليمية والإرشادية والتدريبية والعلاجية على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، أما حاجات الآباء وأدوارهم في تنشئة الأطفال وتشكيل شخصياتهم وتحسين مفهومهم عن ذاتهم وتعديل ادراكاتهم نحو الحياة كان يتم تجاهلها والتغاضي عنها، وبعد وضع التشريعات الخاصة بدأ الاهتمام بتنفيذ برامج شاملة لأسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، وكذلك نفس الشيء لمصطلح نوعية الحياة الأسرية لدى المعاقين بوجه عام والمعاقين عقلياً بوجه خاص، فهو مجال حديث نسبياً، بدأ الاهتمام به في نهايات القرن العشرين.

لذلك ظهر تيار جديد منذ تسعينيات القرن الحالي على يد Martin Seligman عرف بعلم النفس الايجابي Positive Psychology ليقف جنباً إلى جنب علم

النفس المرضي وينافسه بل ويتفوق عليه أحياناً نتيجة رغبة الباحثين في استكشاف هذا المجال، ومن ثم بدأ تناول موضوعاته بين الباحثين والمتخصصين في المجال مثل موضوعات السعادة والرفاهية والهداة النفسية ونوعية الحياة النفسية والاسرية والمرونة، والرضا عن الحياة (محمد نجيب الصبوة ٢٠٠١: ٩٣)

يعتبر علم النفس الايجابي Positive Psychology اتجاه حديث يهتم بدراسة الجوانب الايجابية للشخصية وتفعيل دور السواء النفسي في مواجهة الضغوط الحياتية وصولاً إلى سعادة الفرد ورقي المجتمع وتعديل السلوك وفق آلية تحسين نوعية وجود الحياة الإنسانية (محمد عبد الظاهر الطيب، وسید احمد التهامي ، ٢٠٠٩: ٢٥)

ويشير مصطلح نوعية الحياة الاسرية إلى كيفية الاستمتاع ب المجالات الحياة المختلفة، ويطلب ذلك فهم الفرد لذاته وقدراته، وهي نتيجة ملائمة لعلاقة الطفل داخل الأسرة والخدمات التربوية والصحية وبرامج التأهيل والخدمة الاجتماعية (شالوك Schalok ٢٠٠٤: ١١)

إلا أن دور الآباء في تحسين نوعية حياتهم ونوعية حياة أبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة، يعد من الموضوعات الحديثة نسبياً، حداة الاهتمام بالخدمات الإرشادية المقدمة للأسر (آباء وأمهات) هؤلاء الأطفال.

ويعد ميلاد طفل معاق عقلياً داخل الأسرة خطراً داهماً على هذه الأسرة ككل حيث تختل منظومة الحياة لهذه الأسرة بأكملها، حيث أن للطفل المعاق عقلياً طبيعة واحتياجات خاصة، كما أن الآباء هذه الفئة أيضاً احتياجات خاصة يجب تلبيتها حتى تستطيع الأسرة أن تقوم بالدور المنوط بها لمساعدة طفلها المعاق عقلياً. حيث تحتاج هذه الأسر لتوجيه وإرشاد نفسي يساعدهم على التأقلم مع المتغيرات الناتجة عن وجود هذا الطفل داخل الأسرة.

وهذا ما أكدت عليه دراسة سلتزير وآخرون (Seltzer, et al .. 2001) التي أشارت أن للإعاقة اثر على الأبناء وعلى سير حياة الوالدين والتأثير على مدى توافقهم النفسي وسعادتهم ، وان آباء وأمهات الأطفال المعاقين عقلياً كانوا أقل من حيث القيام بالأنشطة المختلفة وخاصة الأمهات حيث كن منشغلات بالرعاية اليومية للأبناء المعاقين كما كن أقل مشاركة في المناسبات الاجتماعية وأكثر انسحاباً وشعوراً بالاكتئاب مقارنة بالأمهات العادييات.

وتعتبر خدمات الإرشاد النفسي جزء من حركة اجتماعية عالمية تسعى إلى التأكيد على نوعية الحياة التي يحياها الإنسان ، والتأكد من قيمته وكرامته وضرورته أن يحيا حياة هادئة تتسم بالسعادة ،والبعد عن مصادر الشقاء والاضطراب ( حسن مصطفى عبد المعطي ، ٢٠٠٥ : ١٢ )

فمن الجدير بالذكر أن تقبل الوالدين وخاصة تقبل الأم لطفلها وتبصرها بالأساليب التربوية المناسبة لتألية حاجته والتواصل معه يعمل على تطوير قدرته على إقامة علاقة معها ومع الآخرين ( عادل عبد الله ، ٢٠٠١ ، ٥٣ : ٢٠٠١ )

وان من بين الأطفال نجد ان هناك فئه يجب ان تجد الاهتمام البالغ من الأطفال العاديين وهي فئة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصه وذلك حتى يستطيعون أن يتغلبوا على نوعية الاعاقه التي لديهم حيث ان إهمال هذه الفئه يؤدي الى تفاقم المشكلات النفسيه والسلوكيه لديهم وتضاعف اعاقتهم ويصبحون عاله على اسرهم ومجتمعهم ومن هنا يلزم التدخل الإرشادي والعلجي لمواجهة مثل هذه الاسر من عدم الاستقرار والخوف الشديد على مستقبل طفليهم، والوضع والتreatment معها ، وأن وجود مثل هذا الطفل في الأسرة يمثل مصدر من مصادر الضغوط المزمنة والتي تتحول الى أزمات في بعض الاحيان .

وفي مجال نوعية الحياة الاسرية لاسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصه يشير جاكسون وتمبول (Jackson & Tumball 2004:15) إلى أن هذا المصطلح يستخدم لجذب الانتباه إلى الدرجة التي يحصل عليها جميع افراد الاسرة ومدى تمعتهم بالوقت معا وقدرتهم على القيام باشياء ذات قيمة لهم .

وفي نفس المجال يوضح براون ( Brown, 2008:8 ) إن نوعية الحياة الاسرية هي إنقاذ إستقرار الأسرة، وتحسين نوعية الحياة لدى أفرادها من خلال دعم الإستقرار الإقتصادي لكبار أفراد الأسرة، وتقديم الدعم الأسري لفرد ذي الاحتياج الخاص.

ويؤكد أورتي وأخرون ( Ort, et al., 2007 ) على أهمية البحث في تحسين جودة ونوعية الحياة من خلال برامج التدخل لتنمية الصحة النفسية التي تتضمن تربية تقدير الذات والقاول والرضا عن الحياة ومعنى الحياة والعمل على إعداد برامج وقائية وعلاجية لدى الأفراد عامة واسر المعافين خاصة .

ونظرا لندرة الأبحاث التي تناولت نوعية الحياة لدى أمهات الأطفال المعافين عقليا - في حدود علم الباحثة - لذا تعد هذه الدراسة بمثابة محاولة لتقديم برنامج

إرشادي لتحسين نوعية الحياة لدى أسر الأطفال المعاقين عقلياً من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

### مشكلة الدراسة:

تبعد مشكلة الدراسة الحالية من أن أمهات الأطفال المعاقين عقلياً بصفة خاصة تحت ضغوط متعددة وجميعها مرتبطة بالحاجات الخاصة لهذا الطفل المعاق عقلياً، والقلق على مستقبله وحياته القادمة مما قد يؤثر بدوره سلباً في طريقة التعامل مع الطفل أو الاهتمام به، مما يؤدي إلى شعور الأمهات بالاضطراب والحزن والغضب وعدم الرضا عن الحياة، حيث أن العباء الأكبر فيما يتعلق برعاية الطفل المعاق يقع في المقام الأول على عاتق الأم حيث هي الأكثر تعاملًا معه واحتكمًا بها والمسئولة عن رعايته وتلبية احتياجاته اليومية.

وفي هذا المجال أكد عادل الأشول (٢٠٠٥: ٢٤) على التأثير المتبادل لنوعية الحياة بين الآباء والأمهات والأبناء، فالأمهات اللاتي حدث لهن تغير في جودة حياتهن أصبحن أكثر قدرة على التعامل مع أطفالهن ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا يمكن أن يؤثر بدوره بالإيجاب على نوعية الحياة لدى هؤلاء الأبناء.

ويذكر (عادل عبد الله ، ٢٠٠١) أن كريستين سالزيرى وباربارا سميث (١٩٩٣) أشارتا إلى إن اشتراك الأسرة وخاصة الأم في برامج تحسين نوعية الحياة يمثل الأساس القاعدي الذي ينطلق منه الخدمات المختلفة التي يمكن تقديمها لهؤلاء الأطفال، فهذا يساعدهن في اكتساب مهارات عديدة وتميزتها بشكل أفضل وأيسر.

كما أشارت دراسة كل من: (جمال الخطيب ، ٢٠٠١، علاء كفافي ، ٢٠٠٣) إلى أن عملية إشراك الوالدين في البرامج الإرشادية التي تقدم للأسرة التي بها طفل معاق تكاد تكون ضرورية لنجاح هذه البرامج في التخفيف من هذه الإعاقة على الطفل وبالتالي على الأسرة.

مما سبق أدركت الباحثة أهمية إعداد برنامج لتحسين نوعية حياة أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

على ذلك فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما مدى فاعلية برنامج لتحسين نوعية حياة أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة؟

وينتاشق عن هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية وهي :

- ١- إلى أي مدى توجد فروق بين درجات أمهات الأطفال المعاقين عقلياً من أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس نوعية حياة أسر الأطفال ذوي الاعاقه العقلية البسيطه ؟
- ٢- إلى أي مدى توجد فروق بين درجات أمهات الأطفال المعاقين عقلياً من أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس نوعية حياة أسر الأطفال ذوي الاعاقه العقلية البسيطه ؟
- ٣- إلى أي مدى توجد فروق بين درجات أمهات الأطفال المعاقين عقلياً من أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على مقياس نوعيه حياة أسر الأطفال ذوي الاعاقه العقلية البسيطه ؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لتحسين نوعية حياة أسر لدى عينة من أمهات الأطفال المعاقين عقلياً، وذلك من خلال تقديم برنامج إرشادي تدريبي يقوم على الأسس العلمية والتدريبية المتبعة في توجيه وإرشاد أمهات هذه الفئة من الأطفال المعاقين عقلياً.

كذلك التحقق من فاعلية هذا البرنامج وما يتضمنه من أنشطة متنوعة وممارسات وفنينات في تحسين نوعية الحياة لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً من خلال إرشادهن لاتباع أساليب جديدة مناسبة ومتاسبة مع ابناهن المعاقين عقلياً والتي تتناسب قدراتهم العقلية، ومن ثم استفادة المؤسسات المعنية برعاية هؤلاء الأطفال من خلال اسهام علمى ودراسة علمية في مجال أرشاد امهات الأطفال المعاقين عقلياً.

#### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية المرحلة العمرية والموضوع الذي تتصدى له، ألا وهو: "التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين نوعية حياة أسر عينة من أمهات الأطفال المعاقين عقلياً".